

2000-11-03 📅

بسم الله الرحمن الرحيم

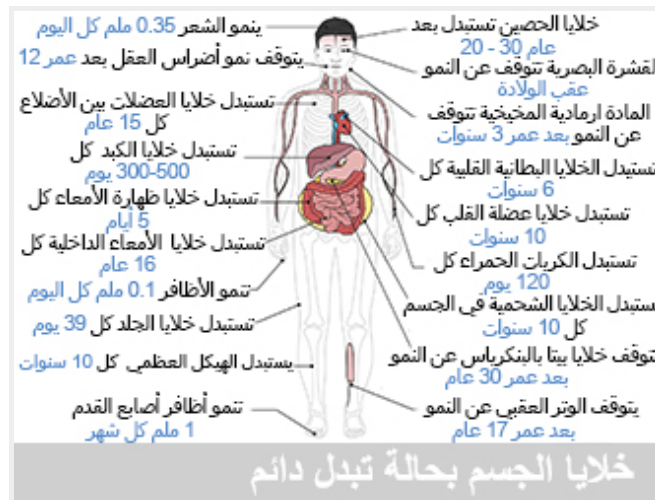
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

ما هي الحكمة الربانية في عدم تبديل خلايا الدماغ في الجسم؟

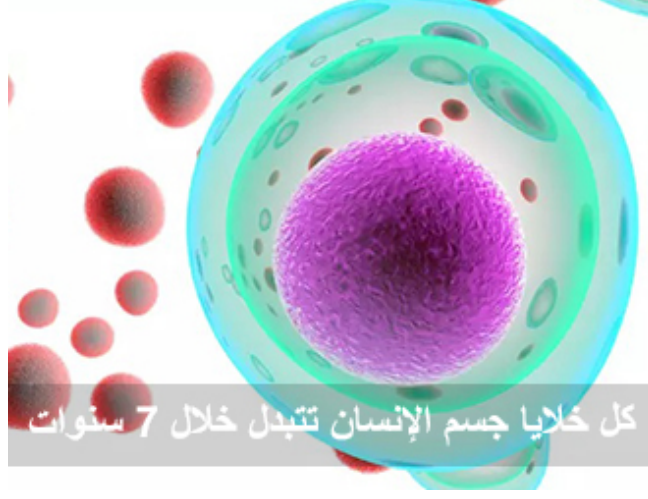
أيها الأخوة الكرام، ثبات الشخصية نعمة لا تُقدَّر بثمن، وقلّ من ينتبه إليها



ذلك أن خلايا الجسم، الخلايا العظمية والنسج والعضلات والأجهزة حتى الشعر، وأية خلية في الجسم تتبدل كل خمس إلى سبع سنوات



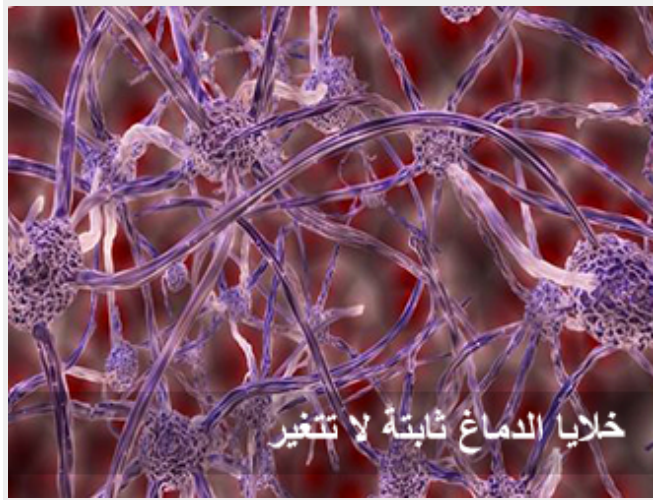
أنت بعد سبع سنوات إنسان آخر، ليس في جسمك خلية واحدة قديمة، أنا كنت أعلم أنها خمس سنوات، وهنا وجدت أنها سبع سنوات، كل شيء في الإنسان يتبدل في سبع سنوات



ليس في جسمك خلية واحدة إلا وهي جديدة، حتى خلايا العظام، عظمك يتبدل، وجلدك يتبدل، وشعرك يتبدل، هناك خلايا تتبدل في ثمان و أربعين ساعة، أقصر عمر خلية في جسمك خلية بطانة الأمعاء الز غابات، هذه تتبدل كل ثمان و أربعين ساعة



أي أنت كل ثمان و أربعين لك ز غابات جديدة، وأطول هذه الخلايا تعيش سبع سنوات، أو خمس سنوات، معنى ذلك أنك تتبدل تبدلاً جزئياً كل سبع سنين على أرجح الأقوال، فإذا تبدل دماغك نسيت اختصاصك



ونسيت حرفتك، و نسيت معارفك، و نسيت أولادك، و نسيت خبراتك، و نسيت ذكرياتك، و نسيت سبب رزقك، و لا تعرف من هي زوجتك، و لا من هم أولادك، فلحكمة بالغة خلايا الدماغ لا تتبدل، لأنها لو تبدلت لكانت طامة كبرى



والله كنتُ طبيباً ففقدتُ اختصاصي، و كنتُ مهندساً، و كنتُ خطيباً، و كنتُ تاجراً، لو أن هذا التبدل يقع في الدماغ تذهب شخصية الإنسان، و هذه حكمة بالغة، ثبات شخصية الإنسان، هناك نَعَمْ قد نغفل عنها، و هناك نَعَمْ لا تعدُّ و لا تُحصى



نحن عنها غافلون، قال تعالى:

﴿وَكَايُنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾

[سورة يونس: 105]

وقال تعالى:

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾

[سورة يونس: 106]



أيها الأخوة الكرام؛ كلما تفكرت في نعم الله ازددت حباً له، "يارب أيُّ عبادك أحب إليك حتى أحبه بحبك؟ قال: أحبُّ العباد إلي نقي القلب، تقي اليدين، لا يمشي إلى أحد بسوء، أحبني وأحب من أحبني، وحببني إليّ خلقي، قال: يارب إنك تعلم أنني أحبك، وأحب من يحبك، فكيف أحببك إلى خلقك؟ قال: ذكّرهم بالآني و نعمائي وبلاني " ذكّرهم بالآني كي يعظّموني، وذكّرهم بنعمائي حتى يحبوني، ذكّرهم ببلاني كي يخافوني. وأنا أتمنى عليكم أن تسعوا إلى أن يجتمع في قلبكم تعظيم الله، من خلال النظر في آياته، ومحبته له من خلال النعم الظاهرة والباطنة، وخوف منه من خلال رؤية المصائب التي تصيب الناس، فالمصيبة تجعلك تخاف، والنعمة تجعلك تحب، والآية تجعلك تعظّم، ولا بد من أن تعظّم وأن تخاف وأن تحبّ.

الدعاء:

اللهمّ اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن توليت، وبارك اللهم لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا شرّ ما قضيت، فإنك تقضي بالحق ولا يُقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، ولك الحمد على ما قضيت، نستغفرك ونتوب إليك . اللهم أعطنا ولا تحرمنا، أكرمنا ولا تهنا، آثرنا ولا تؤثر علينا، أرضنا واراض عنا، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها مردّنا، واجعل الحياة زاداً لنا من كل خير، واجعل الموت راحةً لنا من كل شر، مولانا رب العالمين .

اللهمّ اكفنا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمّن سواك .

اللهم لا تؤمنا مكره، ولا تهتك عنا سترك، ولا تنسنا ذكرك يارب العالمين .

اللهم اسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين، ولا تهلكنا بالسنين، ولا تؤاخذنا بفعل المسيئين يا رب العالمين، اسق عبادك العطشى يا رب العالمين، اسقنا سقيا رحمة، ولا تجعلها سقيا عذاب يا أكرم الأكرمين .